للنسوان لانها بعيدة عن الرجس لانها مظاهر النفوس وقواها وبقاياها بخلاف
النفوس لاتنال الذات الالهية ولذلك شرع لها ما لم يشرع للرجال من الرخصة
وكم الزينة والقعود في البيوت والوقار والسكينة وهذا يدل على وجوب الحذر
من اظهار رعونة النفس وزينتها وانتشارها على وجه لم يأذن به الشرع
القويم والدين المستقيم وكونها مظاهر النفس وقواها لما انها مظاهر الاسماء
والافعال ولذلك لم يكن منها النبي ولا الرسول ولا الملوك ولا الوزراء ولا
الامراء ولا يكون منها الائمة والقضاة ولا يكلف بكل ما كلف به الرجال من
الحروب والقتال فعوام الرجال تابعة للخواص واخص للخواص من اهل
الجدال والقتال وخواص النساء تابعة لظاهر الاهل الشيطان والغفلة و
النساء وباطنا لاهل الشهود والغناء فمن كملت من النساء حزن من الف
من اهل الغفلة من الرجال ومن عقل وغال منهم فاولئك كالانعام بل هم
اضل وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ففي الفرائض المكتوبة واعدادها
المخصوصة والصلوة الغير المفروضة رموز واسرار وكنوز نستشير الى بعضها
بتوفيق الله تع ونقول مراتب العالم مظاهر مراتب ما في ابينا آدم عليه السلام
وهي نعم ظاهرة وباطنة انعمها الله تع عليه وهو سبحانه خلقه على صورته
الكاملة فهي النعمة العامة والرحمة التامة فلزم عليه حمدها وشكرها فاوجب
المنعم على المنعم عليه العبادات البدنية على حسب ما اقتضاه الحكمة التابعة
لاستدعاء المنعم عليه فلما كمل المراتب كلها عروجا ونزولا سيد الكونين و
الثقلين وسند الاولياء والمتقين نبينا عليه افضل الصلوة والسلام فرض
عليه للخمس على عدد الحصرات الخمس وعلى عدد مراتب الاكوان التابعة
لمراتب الانسان المشهورة بين اهلها وقد سبق الاشارة اليها فصلوة
الصبح اداء شكر نعمة العقل الاول والنفس الكلية اثنان باثنان وكونها
بين الليل والنهار لانها وجد تابين الغيب والشهادة وسن منها جبرا

لتفصيلها وصلوة

وصلوة الظهر على اداء شكر توفيق الشروع الاربعة تركك دنيا وتركك عقبى كما هو
طرق المرسلين عليهم الصلوات والسلام وعلى آله كل وصحابتهم اجمعين تركك هستي
تركك الترك وصلوة العصر على اربعة ابواب الجنة وصلوة المغرب على نوال الشفاعة
العظمى والكوثر والمقام المحمود وصلوات العشاء على نعمة انشقاق الصدر مرتين
وانشقاق القمر مرتين كما قال البوصيري شكر الله سعيه ونور ضريحه امين
اقسمت بالقمر المنشق ان لم من قلبه نسبة مبرورة القسم ونوافلها جوابر وصلوات
الوتر على ما حمل الارض من الثور والضحوة والحوت ومنه يوقف على سر الرجوع
من الصلوات بعد الاداء من الجانب الايمن او اليسير الاكرم الى الله عز وجل والتوغل
منه تعالى الى الخلق شرقي كما انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرج الى شرق قاب
قوسين غربا ونزل منه شرقا فباعتبار البداية كان المسجد الاقصى مظهر البشرة
المقدس وباعتبار النهاية كان المدينة مظهرا لها ولذلك عرج النبي صلى الله تع
عليه وسلم الى المسجد الاقصى اولا ثم منه الى السدرة ثم نزل الى الكعبة ثم هاجر
الى الطيبة المكرمة اعني بها المدينة المنورة ففي السدرة جنة المأوى وفي القدس
الشريف جنة المأوى وفي المدينة المنورة جنة من الفردوس الاعلى فالصلوة
معراج المؤمن المكاشف للخلق المشاهد للحق فلا يعود من حيث ولما كانت الفرائض
من ما يقتضيه الذات والنوافل والسنن من جملة ما يقتضيه الاسماء والصفات
وبعد طلوع الشمس وارتفاعها ستت صلوة الاشراق اشارة الى اداء شكر نعمة
اشراق النجلي وهي ركعتان ثم الاستخارة واستحبوا قراءة ما يناسب كلا واحدة
منها من كلام رب العزة وبعد ارتفاع الشمس والمعبا ستت صلوة الضحى اداء
لشكر هذه النعمة لان الضحى اشارة الى ظهور ضحوة الشمس التي آيات الله العظيمة
كما بين في تفسير آيات القسم بالضحى وكذلك براقي المسنونات من النوافل في الايام
والليالي والآيام وفي كل منها سر لطيف وحكمة بالغة يشاهدها اهل الذوق السليم
ويجدها اهلي من الشهد جعل الله تعالى نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم شرعة و

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)